كتب الشهر وجرائده

الف ليلة وليلة — هي القصة العربية المشهورة في كل الاقطار والمنقولة لاكثر لغات الارض لجمال انتساقها وحسن احاديثها وقد طبعتها ادارة الهلال الغراء بعد ان حذفت منها كل مايشين ذكره من بذيء الالفاظ وساقطها فجاءت نسخة كاملة وزيد عليها تحليتها برسوم وقائعها وصور اشخاصها وقد هدي الينا الجزء الاول منها مطبوعاً اجمل طبع فنثني على حضرة مهديه ونود له لانتشار بين الجميع لانه قد صار لائقاً لان يقرأه الجميع

اللآلئ السنية — وهي نبذه تاريخية عن الكرسي الانطاكي من عهد القديس بطرس الى عهد غبطة البطريرك ملاتيوس وقد جمعها حضرة الفاضل عبد المسيح بك انطاكي صاحب مجلة الشهباء الغراء وزينها برسوم كثيرين من رجال الدين المذكورين وهي تطلب من حضرة صاحبها بالقاهرة وثمنها نصف ريال

رثاء الملكة — مجموعة عني بتأليفها حضرة الذكي الاديب خليل افندي الحاج وجمع فيها كل ما قيل في رثاء المرحومة المبرورة فيكتوريا ملكة انكلترا مع تاريخ حياتها وكل ماجرى لها في مدة ملكها الطويل مضافاً الى ذلك تآبين الجرائد لها وثمن النسخة منها ٥ غروش صاغاً وهي تطلب من مطبعة السلام في القاهرة

نحن وجرائدنا — وهي رسالة انشأها حضرة الاديب الفاضل امين

افندي فارس ريحاني احد ادباء السوريين في الولايات المتحدة الاميركيه وقد ذكر فيه جرائد اميركا العربية بالخصوص والخطط التي تجري عليها من دوام المشاحنات والمجادلات التي كثيراً ما توصل بها اربابها الى الاعراض حتى صارت كل جريدة منها اشبه بديوان هجو منها بصحيفة علم وادب وهو ماستاء له كل ناطق بالضاد وكاد يرد الامل الى يأس من نجاح الصحافة العربية التي كنا نظن ان اميركا تكون سبب تقدمها واصلاحها فجاءت على عكس ذلك من تعليم صحافتنا مالم تكن تدريه من صنوف الجدال الذي امتد حتى صار تعصباً دينياً في اكثرها ولذلك نشكر حضرة امين افندي على هذه الرسالة الادبية ونرجو ان تقع موقعها من النفوس

شجرة الدر — هي رفيقة جديدة لمجلتنا ظهرت في الاسكندرية اذ انها صحيفة نسائية ادبية تصدر في كل شهر موقتاً باللغتين التركية والعربية لحضرة منشئتها الادبية الفاضلة السيدة سعديه سعد الدين افندي زاده وقد تصفحناها فوجدناها حافلة بالطف المواضيع واجل المقاصد والاغراض مخصصة بالاكثر للدفاع عن حقوق المرأة وبيان منزلتها في العالم يضاف الى ذلك بعض الابحاث السياسية الرائقة وخطرات الافكار والاسئلة وغير ذلك مما تروق مطالعته ويجمل ايثاره فنثني على حضرة زميلتنا الفاضلة لهذه التحفة النفيسة وندعو لها بالوصول الى غاية النجاح والتوفيق رفعاً لشأن المرأة الشرقية بالخصوص وترقية الآداب النسائية بالعموم. اما قيمة اشتراكها فستون غرشاً صاغاً في العام و٢٠ فرنكاً في الخارج وهي قيمة زهيدة بالاضافة الى محاسنها والى كونها مجلتين تقريباً لصدورها باللغتين

* * *

رجال السيف — عنوان رواية قصصية لمؤلفها الكاتب الفرنسوي بونسون دي ترايل ومعربها حضرة الذكي الاديب زاكي افندي مابرو وهي من الروايات الجيدة السبك الفصيحة التعريب وقد اعتدنا امثالها من حضرة الاديب المشار اليه فيما تقدم له من هذه الخدم الادبية التي نشكره عليها وافر الشكر ونرجو لها ماتستحقه من تمام الانتشار بين الجميع

والرواية تطلب من المكتبة الخديوية بشارع الضابطة بالاسكندرية وثمنها ستة غروش صاغاً

مُلَحٌ

جاءت امرأة الى خياطة لتصنع لها برنيطة على آخر مودة فقالت لها اصطبري خمس دقائق فقط فاصنعها لك على حسب المودة الجديدة

***

اراد احدهم ان يشتري شيئاً من السمك فوجده غالياً فقتح له البائع خيشوم السمكة وقال له انظر انه احمر كالدم قال نعم لان السمكة قد احمرت خجلاً من السعر الذي عرضته فيها

***

قال رجل لمتسول اما تستحي ان تكون شحاذاً قال انني لست شحاذاً ياسيدي ولكنني معين من قبل الحكومة لاعد كرام الناس

في ابي العتاهية فانه الشاعر العبق الانفاس. المزري قوله بشذا العبهر والآس ولكن فما ظنك بلطائف ابي نواس ولو انا وجدنا اشعره مكانا لاوردنا منه ما تتشقه روحاً وريحانا وقال عبد الملك بن مروان لارطاة بن سمية هل تقول الان شعراً قال ماالشرب ولا اطرب ولا اغضب ولست اقول الشعر الا بواحدة من هذه وقيل لكثير عزة لم تركت الشعر فقال ذهب الشباب فما اعجب وماتت عزة فما اطرب واودى عبد العزيز فما ارغب وقيل له يابا صخر كيف تصنع اذا عسر عليك الشعر قال اطوف في الربوع المحيلة والرياض المعشبة

هذا قول المتقدمين فيما يجتلب به الشعر وعندي ان العلة اية كانت هي اجلب الاشياء للشعر اذا قرنت بغزارة مادة الفكر فالعاشق اذا تاق واعتلجت بقلبه الاشواق اسمعك من شعره ما يذكرك شجوك وينسيك عزاءك وصبرك ولقد يكون قبل ذلك بليد الفكر عصي عنان الطبع فلا هو يحتاج عند ذلك الى الماء الجاري واشباهه ولا يفتقر الى الزهور والرياحين وامثالها

لاجرم ان هذه اشياء تكسب الخاطر صفاء والطبع رقة والنفس انتعاشاً ولكنها ليست من حاجيات الشاعر التي يتوقف عليها نظم الشعر واجادته وانما يفتقر اليها الشاعر المتأنق المولع بابتكار المعاني الدقيقة واختراع المباني الرقيقة وابتداع التشبيهات البارعة البليغة التي لاتنطبع في الفكر الا اذا انجلت مرآته ولا يتخيلها الذهن الا متى ارهفت شباته

ولا خفاء ان قوة الفكر المنبعثة عن شدة التأثر والتهيج هي غير تلك القوة المعتدلة الهادئة التي يعلم لطف مسلكها وانبعاثها وحسن تسربها وانبثاثها